منها الصحة للبدن فان كل من قل اكله قل مرضه وكثرة الاخلاط
سبب الامراض ومنها العفة بكسر العين فان من قل اكله قدر
على التعفف عن سوال الناس والتطلع الى ما في ايديهم وسهل
عليه الانكفاف عن الشبه في المطاعم ومنها الايثار فان من الف
قلة الطعام سهل عليه ايثار غيره بالطعام مع احتياجه اليه
قال الشاعر فذلك نعار اي نقص وقبح ثم عار ثم عار كرره
للتاكيد سقام المرء اي مرضه والسقام والسقم بفتحتين
وبضم فسكون كلاهما من اجل اكل الطعام بان يكثر منه فيتخم
فيكون سبب سقمه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ثلاثة من الناس يبغضهم الله تعالى بضم اوله من ابغضه
ضد احبه الاكول بفتح الهمزة اي كثير الاكل فهو مبالغة في الاكل
اسم الفاعل والبخيل اي الشحيح بالمال وقد فرق بينهما بان البخيل
من ظن بما في يده والشحيح من ظن بما في يد غيره والمتكبر
اي المتعظم ومضار جمع مضرة وهي ضد المنفعة كثرة الاكل
بفتح الهمزة قال في القاموس اكله اكلا وماكلا فهو اكل واكيل
ثم قال والاكل بالضم الثمر والرزق الى اخر ما ذكره وهي كثيرة منها
الامراض جمع مرض وهو ما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص
ومنها كلالة الطبع اي عدم قابليته لما يلقى اليه فان من كثر اكله
كل طبعه وصدى فكره بحيث لا يكاد يفهم شياء ومنها اتلاف

اتلاف المال

اتلاف المال وهو اسم لما يحويه الملك من نقد وعرض قل او كثر
قيل البطنة بكسر الموحدة واسكان المهملة وهي امتلاء البطن
من الطعام تذهب الفطنة بكسر الفاء اي الذكا والفهم وذلك
لكون البطنة سبب موت القلب ويا كل الاطعمة الدسمة بفتح
الدال وكسر السين المهملتين من الدسومة وهي معروفة والدسم
محركا الودك واسرعها نفعا في ذلك السمن شربا فيما يظهر لكنه ثقيل
جدا او بعدم الالطف ضد الاغلظ والاشها للنفس ولا ياكل مريد
التعلق مع الجيعان بفتح الجيم اي كثير الجوع الا اذا كان
غرضه اي قصده كثرة الاكل ليتقوى على الصيام وسائر العبادات
كالصلاة فلا باس بذلك وقيل يستحب بداية العلم اي الابتدا
في اخذه وفي قراءة شيء يوم الاربعا اي فيه وهو بفتح الهمزة وتثليث
البا والمد وكان اسمه عند العرب دباري بضم الدال المهملة وبالباء
الموحدة وجمعه اربعات واستدل قائل ذلك بانه قد روي في
الحديث ما من شيء من الاشياء الدينية والدنيويه بدئ اي
شرع فيه يوم الاربعا بالنصب الا وقد تم وقال الشيخ يوسف
صوابه ابو يوسف الهمداني نسبة الى القبيلة التي هي باسكان الميم
واهمال الدال لا الى البلدة المشهورة ببلاد العجم المضبوطة
بفتح الميم واعجام الذال واسمه حماد بن يوسف توفي اعمال
الخير كالشروع في العلم وفي كتاب صنفه على يوم الاربعا اي يوم

Copyright © King Saud University